البط الاسترالى

البط الاسترالى (Platypus) من الحيوانات الثديية الأولية [1] ولا يوجد الا فى جزيرتى تسمانيا وأستراليا ويبلغ طول الذكر البالغ منه نحو خمسة وأربعين سنتيمترا من الرأس الى طرف الذنب ولكن الانثى أصغر كثيراً من الذكر ولها كيس صغير أثرى فى البطن لا يؤدى وظيفة ما . ويغطى جسم الحيوان بفرو ناعم أسمر من أعلى (الجهة الظهرية) وأصفر من أسفل (الجهتين الصدرية والبطنية)

ويتمدد الفم على شكل منقار عريض يغطيه جلد رقيق حساس يجف فى النماذج التى تعرض فى المتاحف فيرى فيها على شكل قرنى . والمنقار ناعم ومستدير تماماً من الامام وبكل من الشدقين كيس لخزن الغذاء به . وتوجد فتحتا الأنف بالقرب من نهاية المنقار . وللحيوان عينان صغيرتان جداً أما فتحتا الاذنين فمدفونتان تحت الشعر كما فى الطيور وليس لها حيوان ظاهر وتتكون لصغار هذا الحيوان أسنان ولكنها تبلى تقريباً من احتكاكها بالطعام والرمل ثم تسقط ويعوضها زوج من زوائد قرنية قوية على كل جانبى الفم . وصوت البط الاسترالى يشبه عواء الجرو الصغير .

أما سيقان الحيوان فقصيرة ولكل قدم خمس أصابع مميزة مسلحة بمخالب كبيرة تساعده على حفر مسكنه . وتتصل أصابع كل من القدمين

---

(١) ليس هذا الحيوان من الطيور بدليل عدم وجود الريش ووجود الشعر والثدى وانما أخذ هذا الاسم لان فمه وأقدامه تشبه منقار البط وأقدامه والترجمة الحرفية لكلمة (Platypus) هي (القدم المستوى)

بغشاء يساعد على العوم كما فى البط والوز وينتهى هذا الغشاء فى الطرف الخلفى قبل المخالب ولذلك ترى هذه ظاهرة دائما أما فى الطرف الامامى فيمتد هذا الغشاء الى ما بعد المخالب ولكن الحيوان يستطيع أن يطوى هذا الغشاء ويرده الى راحة اليد عند ما يريد أن يستعمل مخالبه فى الحفر

ويبلغ طول الذنب ثلث طول الرأس والجسم معا ولكنه عريض مفرطح ومدلى الى أسفل

ويختلف البط الاسترالى عن بقية التدييات فى طريقة تناسله وفى شكل

ونظام بعض عظامه وفى أن القنوات التناسلية والبولية والهضمية تنتهى واحدة بفتحة مشتركة تسمى المجمع وكذلك نجد المخ أبسط ودرجة حرارة الدم أقل من بقية الثدييات

ويوجد هذا الحيوان بكثرة فى تسمانيا واستراليا كما تقدم ولم يعثروا عليه ولا على أثر منه فى أى جهة أخرى . وهناك يتردد على البرك العميقة الساكنة التى توجد فى مجارى الانهار التى توافق شواطئها طبيعة الانفاق الطويلة التى يحفرها الحيوان ليسكن فيها . ولهذه الانفاق مدخلان فى الغالب واحد فوق سطح الماء تستره الحشائش وأوراق النباتات والآخر تحت سطح الماء ويعمل النفق مائلا الى أعلى حتى لا يتسرب اليه الماء ويبلغ طوله نحو ستة أمتار وينتهى بحجرة ينام فيها الحيوان طول النهار لانه من الحيوانات الليلية وهو فوق ذلك كثير الحياء فيندر أن يرى فى الليل عائما على سطح الماء . واذا وضع فى مكان مضئ بالنهار فانه يهرب باحثا عن ركن مظلم . ويتكور هذا الحيوان على نفسه عند نومه كما يفعل ذلك عند خوفه أيضاً .

وزوج أستراليا يسمونه (مالانجنج) ويأكلونه على الرغم من أن له رائحة الاسماك الكريهة التى تنبعث دائماً من مسكنه

ويتغذى البط الاسترالى بالديدان والحشرات المائية والقواقع فيقلب الرمل والحصى الذى فى المياه بمنقاره ليحصل على غذائه الذى يخزنه فى شدقيه فاذا امتلأ يصعد الى السطح ويفتته قبل ابتلاعه وتكون الحيوانات الرخوة ذات المصراعين على الخصوص معظم غذاء الحيوان البالغ ويظن أن

هذا هو السبب فى أن الاسنان الاولى تسقط كما قدمنا لتعوضها الزوائد القرنية الميتة التى تساعد على كسر أصداف هذه الحيوانات

وتفرش الانثى مسكنها وقت التفريخ بالاوراق والحشائش ثم تضع بيضتين كما تفعل الطيور وطول المحور الطويل للبيضة سنتيمتران تقريباً والمحور الصغير سنتيمتر واحد ولها قشرة لينة متينة بيضاء . ثم ترخم الانثى على البيض حتى يفقس وحينئذ تخرج الاجنة عارية من الشعر قليلة الحيلة فترضعها الام من ثدى فى الصدر غير ظاهرة وليس لها حلمات بل تفرز اللبن فيخرج من عدة مسام على سطح الجلد الى كيس صغير له فتحة ضيقة يدخل الجنين فيها رأسه ولما كان فمه ماصاً فانه بذلك يمتص اللبن وتساعده على ذلك انقباض عضلات خاصة . فاذا نما الجنين تعده الام بالقواقع والحشرات حتى يصبح قادراً على الحصول عليها بنفسه

والبط الاسترالى كثير الحياء كما قدمنا يصعب حفظه ولذلك لا تجده فى أى حديقة من حدائق الحيوان فى العالم وقد أخذ منه واحدة صغيرة نوعاً لحدائق الحيوانات فى نيويورك نقلت فى قفص طوله ثلاثة أمتار وبه حوض ونفق وقد كلف ثمنها وأجرة نقلها ألفاً واربعمائة دولار وكانت شهيتها للاكل غريبة فقد كان يكلفهم غذاؤها من خمسة الى ستة دولارات فى اليوم فقد تناولت مرة فى ليلة واحدة رطلا ونصفاً من الحيوانات القشرية وعلبة من علب اللبن المجمد مملوءة بالديدان وعلى الرغم من هذه العناية ومن أنها ما كانت تعرض للجمهور غير ساعة واحدة كل يوم فانها لم تعش الا سبعة أسابيع

احمد حمدى على